في الذكرى الأولى لرحيل قائد وطني خلدته أفعاله وانتصاراته .. الشهيد عبداللطيف السيد قاهر الإرهاب وأيقونة النضال الجنوبي ..

تفاصيل ومعلومات تنشر لأول مرة عن أسد أبين والجنوب

- ما سر كاريزما الشهيد عبداللطيف السيد في إثارته الرعب لثلاثي الشر والإرهاب ؟

- ما أبرز محاولات الاغتيال التي تعرض لها القائد « السيد « ؟

كيف عمل الاحتلال بتشويه الحراك الجنوبي ووصفه بـ« القاعدي «في وقت كان « السيد « يدك معاقل القاعدة بأبين؟

الأمناء / كتب / يحيى أحمد :

الشهيد القائد عبد اللطيف السيد أحد رجالات الثـورة المخلصـين، وركيزة من ركائـز الصمود والمقاومة .. يتميز بعقليته العسـكرية والأمنية الاسـتراتيجية، وعبقريته الميدانيـة الفذة التي قهرت العدو في كل ساحات المواجهة .. هذا القائد الاستثنائي تخلّقت وتشـكلت شجاعته ومواهبه الأمنية والعسكرية كمحارب جسور

قبل ان يكون قائداً في مراحل النضال الثوري التحرري الجنـوبي ، وفي أتون الصراع والحروب التي لا تعـرف الهوادة ضد الجماعـات الإرهابية القاعدية والداعشية والإخوانية والحوثية ومافيات الجريمة المنظمة.

كاريزما الشهيد السيد :

سـجل حضوره وفعلـه القـوي وبصماته الواضحة في مختلف معـارك الوطن ، ومنذُ وقت مبكر ذاع صيته في أبـين وغيرها من المحافظات كمقاتل ذو مراس وبأس شـديد .. كان اسمهُ يثير الرعب في أوسـاط الجماعات الإرهابية ، وتميز بكاريزمـا القائد الملهم الذي ألتـف حوله طابور طويل من الشـباب ورجـال القبائـل الوطنيين الشرفـاء المدافعين عـن حرية وأمن واسـتقرار شـعبهم .. وصفهُ البعض ممن يعرفوه بالخنجر المغروز في خاصرة الجماعات الإرهابية، وتسـبب لها بالكثير من الأوجاع و النزيف المتواصل البشري والمادي والمعنوي .

محاولات اغتياله :

منذُ وقت مبكـر وضعته الجماعات الإرهابية ، ومن خلفهـا المؤسسـات الحزبيـة والأمنية والاستخباراتية الحاضنة والداعمة لهذه الجماعات ضمـن أولويـات أهدافهـا.. تكـررت وتعددت محاولاتها للنيل منه وتصفيته بوسـائل وأساليب وأسـلحة مختلفة ، ولاحقتـه في كل مكان كان يتوجه إليه حتى داخل العاصمـة عدن للنيل منه إلا أن مشيئة الله نجته من عشرات المحاولات التي لا يتسع المجال لذكرها ، ونكتفي في هذه العجالة بالتذكـير بأهم محاولات الاغتيال التي سـبق ان تعرض لها الشهيد السيد .

-1في 4 أغسـطس 2012، هجـوم انتحاري لتنظيـم القاعدة الارهابي اسـتهدف مخيم عزاء في منزل القائد عبداللطيف السـيد بمدينة جعار، وخلّف هذا التفجير الإرهابي 45 شهيداً وعشرات الجرحى، وكان من بين الشهداء عارف السيد وعبد السـلام السيد وهما شـقيقا عبد اللطيف السيد، وأصيب هو أيضاً بالانفجار إصابة بالغة وفقد على إثرها إحدى عينيه.

-2 في 22 سبتمبر 2012م، عملية انتحارية بحزام ناسف اسـتهدفت القائد عبداللطيف السيد في العاصمة عـدن، وأدت إلى إصابته وثلاثة من مرافقيه بجروح.

-3في نوفمـبر 2017م، اسـتهداف موكب القائد عبداللطيف السـيد بعبوات ناسفة زرعتها عنـاصر القاعدة الإرهابية، أثنـاء مغادرته لمدينة المحفد متوجهاً إلى زنجبار.

-4في فبرايـر 2019م، تعـرض القائـد عبداللطيف السـيد لمحاولة اغتيـال في مديرية المحفد، بعبوات ناسفة زرعتها عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي.

-5 في مايو 2020م، اسـتهدف موكب القائد عبداللطيف السـيد بهجوم مسـلح في منطقة « باتيـس « بمحافظة أدى لاستشـهاد إثنين من مرافقيه وإصابة إثنين آخرين.

-6 في نوفمبر 2021، استهدف موكب القائد عبداللطيف السـيد، بهجوم مسـلح لعناصر من تنظيـم القاعدة، وأدى إلى إصابة قائد حراسـته بإصابات خطيرة.

-7 في مـارس 2022، اسـتهدف موكـب القائد عبداللطيف السـيد بهجوم انتحاري بسيارة مفخخـة، في الطريق الرابط بـين مدينتي جعار وزنجبـار بمحافظة أبين . . وتعتبر هذه المحاولات لاغتيالـه من أدمى هجمات تنظيـم القاعدة التي حاولت اغتياله .

اغتيال الشهيد السيد ومرافقيه :

في صبيحة يوم 10 أغسطس 2023م استشهد القائد البطل العميد عبداللطيف السيد ، والى جانبه (أركان عمليات حزام أبين صلاح اليوسفي ، الشيخ محمد كريد ، وعبد الله علي أحمد لعمس، وعبد الله سـعيد كريد ، وحسين محمد دمبا صالح) ، وعدد آخر من مرافقيه إثر تعرض موكبه لانفجار عبوة ناسفة في وادي حنن في مديرية مودية بمحافظة أبين .

قاهر الإرهاب :

هكذا هم الثوار الحقيقيون حملة راية الدفاع عن الحريـة والكرامة والعزة يقضون جل حياتهم وسنوات شـبابهم في ميادين الشرف والبطولة ، حاملين معهم مشـاعل النور التي تضيء للأجيال الدروب نحو المستقبل والغد الجميل والمشرق .. مثل غيره من عظماء التاريخ الوطني والمجاهدين في سـبيل الحق كانت حياته متأرجحة بين خيارين لا ثالث لهما أما النصر أو الشـهادة .. النصر الذي يعني الحرية والعزة والكرامة والعدل والمسـاواة ، والانتصار للقيم والمبادئ والمثل الدينية والإنسانية والحضارية ، ولقد ظل الشـهيد متمثلاً لهذه القيم الوطنية والإنسـانية ، ومحارباً جسوراً في سبيل انتصارهـا إلى أن توفاه الأجـل لينظم إلى قافلة الشهداء الجنوبيين الأحرار ، وبرحيله فقد الشعب أحد قلوبه النابضـة بالحرية والعنفوان الوطني ، وفقد الوطن أحد مشاعل النور المتوهجة التي أبت إلى أن توقد من زيتهـا ودمائها الطاهرة عشرات؛ بل مئات المشاعل المتوارثة و المتناسلة عن بعضها داخل كيان هذا المجتمع .

قبل عام بالوفاء والتمام ختم الشهيد مسيرة حياتـه الحافلة بالفـداء والعطـاء والتضحية ، ليخلد التاريخ لحظات شـهادته ورحيله في أزهى صورها وألوانهـا ، بكل ما تحملـه الكلمات من دلالات ودروس وعبر .. لقد استشهد الشهيد السيد ممسكاً ببندقيته ، وعلى أرض المعركة يقود سرايا الجند من المقاتلـين الجنوبيين من نصر إلى نصر أكبر، ضمن متوالية هندسية لا تتوقف..وبالأمس ترجل هذا الفارس ابن أبين العظيمة الولادة بأمثاله من الأبطال والفرسـان العظماء ممن سـبقوه ، وممن سـيأتي بعده ..ترجل وهـو يقود معركة «سـيوف حوس» ضد فلول الجماعات الإرهابية التي تمثل الامتداد المتطور والأقوى لعملية سهام الشرق لتطهير محافظة أبـين وبقية محافظات الجنوب من خفافيش الظلام الإرهابية .

في مرحلة المخاض والمـد الثوري التحرري السـلمي المنظم الذي بدأ في عام 2007م بقيادة الحراك التحرري السـلمي الجنوبي الذي سـاهم في تأطير قيم ومبادئ الثورة الجنوبية وتوسـيع قاعدتهـا الاجتماعيـة التي شـملت كل شرائح والكيانـات الاجتماعية في الريـف والحواضن الوطنية الجنوبية والانتقال بالثورة الجنوبية نحو أبعاد إقليمية ودولية غير مسـبوقة وفتح أنظار العالم ووسـائل إعلامه على الجرائم التي يرتكبها نظام الاحتلال اليمني بحق الجنوبيين ، في الوقت الذي أصبح فيه عاجزاً عـلى مواراة وإخفاء هذه الجرائم عن أنظار العالم .

ومنذ العـام 2009م أصبـح النظام صنعاء الاسـتعماري القمعي أكـثر عجزاً عـن إخماد الثورة الجنوبية التحررية السـلمية ، أو احتوائها والقضاء عليها ، أو تفكيكها وتفجيرها من داخلها باستخدام سياسة العصا والجزرة ..ففي هذا العام وصلت عملية استخدام وسـائل التنكيل والقمع والإرهاب المادي والفكري إلى ذروتها دون تحقيق أية نتائـج مرجوة ، مما اضطره إلى اسـتخدام مخالبه القذرة وأدواته الإجرامية الإرهابية المتمثلة بالقاعدة وملحقاتهـا، ومعهم طابور طويل من مليشيات الإخوان وبالذات طلاب المعاهد العلمية وجامعة الإيمـان الإخوانية في صنعاء ، وعناصر المؤسسـات القمعيـة للدولة التي ارتـدت رداءة القاعدة والجماعات الإرهابية ، وتزامناً مع حملة إعلامية سياسية دبلوماسـية داخلية وخارجية لتضليل الرأي العام المحلي والدولي ، واتهام الحراك الجنـوبي بالإرهاب أو ما أطلـق عليه رأس نظام الاحتلال وماكينة إعلامه حينها بالحراك الجنوبي – القاعدي.. وانيطت بالجماعات الإرهابية بشقيها القاعـدي والمؤسـسي الأمني جملة مـن المهام بالقضاء على الثورة الجنوبية تتمثل أبرزها:

-1التصفية الجسـدية عبر التيارات والأعمال الإرهابية لقادة الحراك الجنوبي والثورة الجنوبية ، وهذا ما كشـف عنه الشـيخ طارق الفضلي في حواره المشهور مع قناة « يمن اليوم « .

٢- تنفيـذ سلسـلة من الجرائـم والأعمال الإرهابية واستهداف المنشـآت الخاصة والعامة ، وضرب الأمن الاستقرار الوطني والمجتمعي داخل عدن والمحافظات الجنوبية واتهام الحراك الجنوبي بها ، واستخدامها مبرر لمطاردة وتصفية واعتقال عناصرها الثورية الفاعلة واتهامهم بهذه الأفعال .

-3الاسـتهداف المباشر للفعاليات السـلمية الجنوبية بالفـوضى والتفجـيرات والاغتيالات وملاحقة وتصفية العناصر الفاعلة لهذه الفعاليات ، وملاحقتها في الازقة والشـوارع والسـاحات العامة بهدف اغتيالها وتصفيتها أو اعتقالها .

-4 تمزيق الوحـدة الجغرافية والاجتماعية والسـكانية للثورة السـلمية الجنوبية من خلال السيطرة على محافظة أبين، وإقامة إمارة إسلامية فيها ، وتقسيم خارطة الثورة الجنوبية إلى كيانات منفصلة عن بعضها بهدف تسهيل ضربها .

-5هذه الحملة الاستعمارية الجديدة لترسيخ سيطرة وتعزيز القبضة الاستعمارية على الجنوب وثرواته وسعيه للقضاء على ثورته السلمية، وهذه الأساليب الاستعمارية الوحشية حكمت الضرورة على الثورة الجنوبية تطوير أدائها وآليات وأساليب عملهـا في اسـتمرار التصعيد الثوري السـلمي والتصدي لقوى الإرهاب ، وشـهد الواقع أشكالاً تنظيمية جديدة من العمل الثوري الجنوبي .

أشكال العمل التنظيمي - الثوري الجنوبي :

أحد أشكال هذا العمل الذي نحن بصدده والذي ارتبط بشكل مباشر بالمسـيرة النضالية والعملية للشهيد القائد البطل العميد « عبد اللطيف السيد « ، ورفاقه في اللجان الشـعبية ، وفي مطلع العام 2012 عين الشـهيد « عبداللطيف السـيد» قائداً للجان الشـعبية في محافظة أبين بشكل رسمي ، وخاض الشـهيد معـارك ضارية مـع التنظيم الإرهابي وألحق به خسائر كبيرة ، غير أنه تعرض لعدد من محاولات الاغتيال التي أصيب على إثرها ، وفقد إحدى عينيه ، الى جانب فقدانه لعدد كبير من أقاربه وأتباعه بعمليات غادرة نفذها التنظيم في أكثر من مكان بمحافظة أبين..

في اللحظات التي تعرض فيها وطننا الجنوبي ومحافظة أبين الباسـلة لموجة جديدة من الغدر المتدثر بعبـاءة القاعدة ومسـمياتها المختلفة ، التحق في صفـوف المقاتلين ، ولقد اقترن اسـم الشـهيد وختم حياته المهنية والنضالية بسلسلة من الانتصارات المتلاحقة لنحو عقد من الزمن منذُ توليه قيادة اللجان الشـعبية في 2012م وحتى استشهاده في 2023/8/10م

مرحلة مصيرية في تاريخ الجنوب :

لقد فقد الوطن الشهيد « عبداللطيف السيد « في مرحلة عصيبة وحساسة من تاريخ الجنوب ، حيث تحتشـد كل قوى الاحتلال اليمني القديمة والجديدة ، وتعيد تنظيـم صفوفها وتحالفاتها الداخليـة والخارجية القديمة والمسـتجدة بكل ألوان طيفها السـياسي ، وأحزابها وتنظيماتها الاجتماعية والقبلية والعسـكرية والمليشـيات الحوثية ، وتتجلى أمامنا يوماً عن يوم وبشـكل واضـح عملية الإعـداد والتحضير المتسـارعة والمسـتجدة ، والإعداد لمعركـة تاريخية فاصلة وحاسـمة يكون الحوثي والإخـوان والقاعدة فيها في محاولة أخرى لإعادة احتلال واستعمار الجنـوب ، وهـو الأمر الذي يحتم على شـعبنا بكل أطيافه وقواه السياسـية والمجتمعية إشراك الجميع ممـن يؤمنون بعدالة قضيـة الجنوب واسـتعادة دولته ، واسـتيعاب مخاطر المرحلة والعمل على اسـتنفار وحشـد كافـة طاقاتنا وإمكانياتنا المادية والبشريـة في مواجهة هذه الأخطار ، والاسـتعداد لخوض معركة مصيرية يتوقف على نتائجها حاضر ومصير ومسـتقبل الجنوب ارضاً وشـعباً ، فأمـا أن نكون جديرين مقتدرين على خـوض هذه المعركـة المصيرية والانتصار النهائي فيها لنستعيد حريتنا ووطننا وعزتنا وكرامتنا ، والـشروع في إعادة بناء هذا الوطن والدولـة من جديد وفـق الخيارات التي يرتضيها شـعبنا لنفسه ، وأما المصير الآخر وهو معروف للجميع وأقل ما يمكن وصفه هو ضياع هذا الوطن والشعب في بحر النسيان ، وتحويله إلى مستعمرة للظلم والاسـتعباد.. وأمام هذين الخيارين بين» أن نكون أو لا نكون « ، فلا مجال اليوم لكل جنوبي بالتنصل عن مسـؤوليته تجاه وطنه وشعبه وأجياله القادمة ،ولا مجال لأنصاف المواقف أو استمرار التمترس في المناطق الرمادية أو في خنـادق المصالحـة الذاتيـة والصراعات المناطقيـة والبينيـة والعصبيـات الضيقـة والحسابات والأيديولوجيات ما دون الوطنية.

رحيل في سبيل استعادة الجنوب :

رحل الشهيد القائد عبداللطيف السيد ورفاقه ، وبرحيلهـم أضيفت أرقام جديـدة من الوطنيين الشرفاء إلى مئات الآلاف ممن سـبقوهم وممن سـيأتي بعدهم ، وهـم يقاتلون مـن أجل حرية وانعتاق شعبنا واسـتعادة وطنهم .. وأقل واجب من الوفـاء نقدمه لهؤلاء هـو أن نحترم ونعظم تضحياتهم والسـير قدماً في استكمال الأهداف والغايات الوطنية النبيلة التي ضحوا في سبيلها.